درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى
لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي

إعـــــداد

د/ عايد محمد خاتم المالكي

د/ محمود نايف علي قزق

قسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية

جامعة أم القرى

درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي

د/ عايد محمد خاتم المالكي ود/ محمود نايف علي قزق*

المقدمة:

أدى الانفجار المعرفي والتكنولوجي إلى إحداث فجوة وتغييرات في جميع مجالات الحياة، لاسيما النظام التربوي الذي طالب بتطوير التعليم في أهدافه ومناهجه نتيجة التطور الهائل في وسائل الاتصالات والتكنولوجيا، حيث تحاول المؤسسات التعليمية بكافة أشكالها ومستوياتها من الاستفادة من هذه التكنولوجيا في تطوير عملية التعلم والتعليم، وخاصة مع انتشار التعلم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية في الدول الغربية والتي أخذت تعتمد على هذا النوع من التعلم. وفي معظم الدول العربية وعلى الرغم من المبالغ والجهود الكبيرة إلا أن عملية الاستفادة لا تزال دون المطلوب لأسباب كثيرة سواء كانت تقنية أم بشرية أم مشاكل في البنية التحتية، مع الجهود في حل هذه العقبات توفير البنية التحية وحل المشاكل التقنية إلا أن عملية تفعيل التعلم الإلكتروني يحتاج إلى معرفة مدى استعداد الطلبة في الجامعات السعودية للتعامل مع هذا النوع من التعلم. فقد أكد التربويون إلى ضرورة إدخال التكنولوجيا في العملية التربوية كأحد المستجدات الداعمة في تطوير وتحديث وسائل التعليم (الفار، ٢٠٠٤). العتيبي (٢٠١٢) أن استخدام الحاسوب يعد أكثر أنظمة المعلومات تأثيراً في تطور المعرفة البشرية. فالقدرات والإمكانيات الهائلة التي تقدمها التقنيات بكافة أشكالها تحتم علينا استغلالها للارتقاء بمستوى المنظومة التعليمية (ردنة، ٢٠١٥).

إن توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم جاء ليمثل قفزة هائلة على طريق المعرفة، فقد قامت بعض الجامعات بتطوير ونشر المساقات الإلكترونية عبر الشبكة العنقودية لتحفيز الطلبة على مواصلة الدراسة (تربية علوم تكنولوجيا،

* **د/ عايد محمد خاتم المالكي ود/ محمود نايف علي قزق:** قسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية– جامعة أم القرى.

٢٠٠١). حيث تمكن الطلبة عبر الشبكة من تبادل المعلومات فيما بينهم والتفاعل مع أساتذتهم عبر الوسائط الإلكترونية مما يعود بالفائدة على مخرجات التعلم والتعليم (أمان وعبدالمعطي، ٢٠٠٤). كما بينت كل من موسى وماهرين وإبراهيم (Mosa, Mahrin & Ibrrahim, 2016) بأن بيئة التعلم الإلكتروني تعد ثورة في تغيير وجه وشكل التعليم. وبين كيارسلي (Kearsley, 2002) أن التعلم الإلكتروني يشكل تعلم متزامن وغير متزامن بين المعلم والطلبة ويحتاج إلى خبرة مناسبة في إدارته. وقد بين بالتون (Boulton, 2008) إن الطلبة يجب أن يكونوا مؤهلين لتطبيق التعلم الإلكتروني. وقد بين الصالح (٢٠٠٩) بأن المملكة العربية السعودية مثل باقي الدول تسعى دائماً في النهوض بمسيرة التعليم بكافة أشكاله وأنواعه، حيث قامت بإنشاء المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بهدف دعم جهود الجامعات السعودية في تطبيق التعلم الإلكتروني.

وأشار إلى ما سبق فإن الخطوة الأولى نحو التطبيق الناجح لنظام التعلم الإلكتروني يمثل إشارة واضحة على ضرورة الاستعداد التام من قبل الطلبة في كيفية التعامل التام مع كافة الأجهزة المرتبطة بالتعلم الإلكتروني.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تسخير كافة الإمكانيات بهدف تطوير من عملية التعلم والتعليم لاسيما في ظل التطور السريع في تقنيات التعليم. وقد أشار بعض الباحثين بأن المشكلة في تطبيق التعلم الإلكتروني في المستخدمين بسبب نقص الخبرة والممارسة (Aydin & Tasci, 2005). وهذا ما أكده أيضاً كل من اوما اوور كيامبو (Ouma, Awuor, & Kyambo, 2013) بأن التعلم باستخدام التكنولوجيا يتطلب مهارات فنية. كما أشار كل من تورس وقيشويا ومومبو (Tarus., Gichoya, & Muumbo, 2015) بأن الكثير الطلبة لا يزالون يجهلون في كيفية التعامل مع بيئة التعلم الإلكتروني. وقد بين كل من الزيني واليماني الحبي (٢٠١٥) بأن معلومات الطلبة عن توظيف تكنولوجيا في عملية التعلم لا تزال ضعيفة. كما أشار الزهيري (٢٠٠٩) أن عدم توافر المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب يعد مشكلة للطلبة في استخدام التعلم الإلكتروني. وقد ذكر القضاة ومقابلة (٢٠١٤) أن عدم توافر التدريب والمعرفة الكفاية تعد من أهم المشكلات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية من قبل

الطلبة. كما أكد غلام (٢٠٠٧) إلى انخفاض مستوى استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني يعد من المعوقات الأساسية في استخدام التعلم الإلكتروني. كما بين ردنة (٢٠١٥) أنَّ التعليم الإلكتروني بحاجة إلى المزيد من الدعم المادي والمعنوي المتواصل. وعليه فإن الدراسة تحاول معرفة درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي.

أسئلة الدراسة:

تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة. **ما درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن عوامل الدراسة: العوامل الشخصية، والعوامل المعرفية، والعوامل التكنولوجيا، وعوامل استعداد البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟** وينبثق عن السؤال عدة أسئلة فرعية:

١. ما درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال (العوامل الشخصية والعوامل المعرفية والعوامل التكنولوجيا مجال العوامل استعداد البيئة الجامعية من وجهة نظرهم؟

٢. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التعليمي)؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين: الأهمية النظرية، والأهمية العملية.

أولاً– الأهمية النظرية:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها سوف تساعد الجهات المعنية في تقديم الدعم لكافة المهتمين في البيئة التعليمية لاستخدام التعلم الإلكتروني، وسوف تكون رافداً للباحثين في مجال تطبيق التعلم الإلكتروني ومعرفة المشاكل والمعوقات التي تحول دون تطبيق التعلم الإلكتروني.

ثانياً– الأهمية التطبيقية:

تعرف أصحاب القرار على درجة استعداد الطلبة لاستخدام التعلم الإلكتروني في تعليمهم الجامعي، وسوف تخرج هذه الدراسة في تقديم التوصيات والمقترحات لصناع القرار في الجامعات بأهمية تبني وتطوير آليات التعلم

الإلكتروني؛ وتسهم في تعرف أهم المعوقات التي تواجه الطلبة في استخدام التقنيات التكنولوجية لإدارة التعلم الإلكتروني.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال العوامل الشخصية. والعوامل المعرفية والعوامل التكنولوجيا في وعوامل استعداد البيئة الجامعة.

٢. تعرف إذ ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى التعليمي).

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ.

الحد المكاني: جامعة أم القرى بمكة (العابدية للطلاب والزاهر للبنات).

الحد البشري: طلبة جامعة أم القرى المسجلين في مرحلة البكالوريوس.

بدايات تطبيق التعلم الإلكتروني:

تم الاستفادة من الشبكة العنقودية في تطبيق التعلم الإلكتروني في النظام التعليمي بين القضاة ومقابلة (٢٠١٤). وقد أشار المزين بأن التغيير في وسائل وطرق التدريس أسهمت في تطوير استخدامات التعلم الإلكتروني. وبين الصعيدي (٢٠٠٥). إن التعلم الإلكتروني ثورة كاملة وهي نتاج ثلاثة قطاعات وهي تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا البرمجيات وتكنولوجيا الاتصالات. وقد بين سالم (٢٠٠٤) أن التعلم الإلكتروني بمر بالعديد من المراحل وكان آخرها بعد عام (٢٠٠٠) ولغاية العصر الحالي في تطور استخدام بيئات التعلم الإلكتروني، والتي كانت منطلقاً في انتشاره بصورة عالمية. وقد أوضح أمان وعبدالمعطي (٢٠٠٤) بأن الكثير من المؤسسات التعليمية في الوطن العربي لا تزال تفتقد للبنية التكنولوجية الأساسية وهي من الركائز الضرورية والمهمة لاستخدام التعلم الإلكتروني. وكما بين الزهري (٢٠٠٩) إن التعلم الإلكتروني يكتسب قدرته من أسلوبه في معالجة الانفجار المعرفي، وإلى كسر الحواجز النفسية بين المعلم

والمتعلم وإشباع حاجات وخصائص المتعلم بالإضافة إلى العائد الاستثماري في تكلفة التعليم.

وعلى الرغم من أن معظم الدول النامية لا تزال تعاني من صعوبة التأقلم لأسباب كثيرة منها عدم تفعيل التكنولوجيا الحديثة في البيئة التعليمية، وعدم وجود بنية تحتية للاتصالات، وضعف الاستخدام بسبب عدم وجود المهارات والمعرفة الكافية (أمان وعبد المعطي، ٢٠٠٤). وقد أشار قزق (٢٠١٤) إلى أن نجاح التعلم الإلكتروني يحتاج إلى التخطيط الجيد وإلى امتلاك المتعلمين الكفايات اللازمة لغايات التطبيق. ويعد التعلم الإلكتروني من أنسب استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب، فقد أكدت الدراسات التربوية على تأثيره وفعاليته في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين، حيث تتميز هذه الاستراتيجية بإمكانية توظيف واستخدام أدوات التفاعل الإلكتروني (أحمد، ٢٠١٢). وهذا ما بينه بروادلي (Brodley, 2012) أن التعليم باستخدام التكنولوجيا يتطلب امتلاك المهارات التقنية والرغبة في التطوير نحو التغيير للأفضل.

وقد أشار خان (Khan, 2007) قد تطرق إلى ستة محاور لمعرفة مدى الجاهزية لدى الأفراد لاستخدام التعلم الإلكتروني وهذه العوامل هي الاستعداد الاجتماعي، النفسي، المالي، المعدات، التدريب، والالتزام. وكما بين روسينبيرق (Rosenberg, 2000) إلى عدة عوامل يتم من خلال قياس الاستعداد نحو تطبيق التعلم الإلكتروني وهي: استعداد عملي، الطبيعة المتغيرة للتَعَلّم والتَعَلّم الإلكتروني، القيمة التعليمية وتصميم المعلومات، إدارة تغييرِ، الاستعداد نحو التدريب؛ صناعة التَعَلّم الإلكترونيةِ والالتزام الشخصي. وقد بين كونتريرس وشادي (Contreras & Shadi, 2015) إلى اهتمام الجامعات التقليدية لتطبيق التعلم الإلكتروني بعد أن عرفت الجامعات أهمية التعلم الإلكتروني. ولم يعد التعليم الإلكتروني حكراً على الجامعات في الدول المتقدمة، بل تعداها إلى العديد من الجامعات في الدول النامية التي أدركت أهمية هذه البرامج في تطوير المستوى المعرفي للطلبة والتدريسيين(الزهري، ٢٠٠٩).

مفهوم التعلم الإلكتروني:

عرف درنة (٢٠١٥: ١٩) بأنه: "هو نظام تعليمي متكامل يستفيد من التقنيات الحديثة بمختلف أنواعها وأشكالها؛ لتوصيل المعرفة والمعلومة بأقصر الطرق وأقل التكاليف وبأعلى فائدة للطالب بدون التقيد بمكان أو زمن معين".

يعرف الموسى (١٤٢٣هـ: ٦) التعليم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

وعرفه ونقنير وآخرون (Wagner et al. 2008: 27) بأنه: "هو النظام الذي يستخدم على نطاق واسع لوصف "المحتوى والتعلم للمواد التعليمية وتسليمها بواسطة التقنيات الإلكترونية".

وإشارة إلى ما سبق فإن التعلم الإلكتروني يعد نظام تفاعلي لعناصر العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام الحاسوب وشبكاته لتحقيق أهداف تعليمية.

أهمية التعلم الإلكتروني للطلبة:

أن هذا النوع من التعلم والذي يعتمد على المهارات الكاملة للطالب والذي يتطلب المعرفة الكاملة والذي يعتمد على التقنيات التعليمية الحديثة. وذكر كاستلي ومكقوري (Castle & MaGure, 2010) أن تطبيق التعلم الإلكتروني سوف يزيد من فرص تعلم الطلبة، ويسهم في استغلال الطلبة لأوقاتهم خارج بيئة التعلم التقليدية. ويعد التعلم الإلكتروني مهماً للطالب لأنه يزيد من مهارات التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني (Dabbag, 2007) . وقد أشار كيم وفريك (Kim & Frick, 2011) أن دافعية رغبة الطلبة تزداد لديهم في التعليم الذاتي المباشر بسبب سهولة تعامل الطلبة مع التكنولوجيا. أن التعلم الإلكتروني تستوجب من الطالب استخدام أدوات وتقنيات حديثة، الأمر الذي يجعل من التأهيل أمراً حتمياً والانتقال السريع للمعلومات عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Bate, Day & Macnish, 2013). وقد بين الزهري (٢٠٠٩) على أهمية التأكيد في تطوير مهارات الطلبة في استخدام التعلم الإلكتروني: تتوافر الأجهزة وتوفير المعرفة الفنية والتقنية اللازمة. وبين درنة (٢٠١٥) إلى الاهتمام الكبير في استخدام التعلم الإلكتروني في البيئات التعليمية بكافة مستوياته بسبب عدم وجود

بيئات تعليمية حديثة، والأنظمة التعليمية الموجودة أصبحت غير قادرة على تنوع طرق التعليم الحديثة. والتوسع في آفاق الحصول على مصادر المعلومات. ازدياد الهائل في إعداد الطلبة مما يشكل ضغطاً وقوياً بحيث أصبحت الجامعات تواجه العديد من المشكلات في قبول هذه الأعداد.

تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعلم الإلكتروني:

عملت السعودية على الاستفادة من التقنيات الرقمية في التوسع في استخدام التعلم الإلكتروني، حيث سعى مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تطوير التعليم العالي في عام (١٤٢٦هـ) في تحسين البيئة التعليمية والاستفادة من التقنيات الحديثة وإدماجها في خدمة التعليم (ردنة، ٢٠١٥). وقد بين أبو هاشم (٢٠٠٥) إن الجهات المعنية بدأت في تنمية مهارات الطلبة في استخدام التقنيات التعليمية، وهذه تعكس نتائج النهضة العلمية في تحسين طرق التعليم. وقد وضعت وزارة التربية والتعليم خطة عشرية (١٤٢٥هـ إلى ١٤٣٥هـ) لدمج التقنيات الحديثة في التعليم(العبد الكريم، ٢٠٠٧). وهناك تجارب مهمة للتعليم الإلكتروني في المملكة السعودية، حيث تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز منذ فترة طويلة، ووقعت وزارة التعليم العالي في أواخر عام (٢٠٠٦) مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الذي يهدف إلى إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم، وينفذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب (١٥٠٠) موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من (١٠٠٠) متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وبناء المنهج الإلكتروني، لتعليم الإلكتروني يعبر عن عملية التعلم وتلقي المعلومات التي تتم عن طريق استخدام أجهزة الكترونية(العبدالكريم، ٢٠٠٧).

معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني:

بين قزق (Qazaq, 2012) أن العملية التعليمية في ضوء التعلم الإلكتروني واجهت جملة من التحديات، منها آنية وأخرى مستقبلية، تتعلق بكيفية التكيف مع أدوات هذه الثورة والإفادة منها في تطوير. كما أشار العسلي (٢٠٠٥) أنه على الرغم من المميزات التي يوفرها تطبيق التعلم الإلكتروني إلا أن كثير من المعوقات

تمثل في ضعف توفير المتطلبات المادية والفنية التي تساهم في رفع من مستوى التطبيق، وضعف الخدمات التقنية الموجه للطلبة وضعف توافر خدمات الإنترنت بجودة عالية. وقد ذكر الزين (٢٠١٥) إلى أن تطبيق التعلم الإلكتروني يواجه العديد من المشاكل التي يجب وضع الحلول المناسبة لها قبل البدء تطبيقه، بالإضافة إلى عدم توفر المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني.

وقد بين العتيبي (٢٠٠٦) أن النقص الكبير في أجهزة الحاسوب والتجهيزات، وقلة امتلاك الطلبة لمهارات وكفايات تكنولوجيا المعلومات الأساسية من المشاكل الأساسية في تطبيق التعلم الإلكتروني. وقد بين قزق (٢٠١٤) بأن مهارات تطبيق التعلم الإلكتروني كثيرة والتي يفترض من الطلبة والمدرسين امتلاكها وخاصة الحصول على الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب (ICDL).

الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئات التعليمية المختلفة سواء العربية أم الأجنبية منها، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

أولاً- الدراسات العربية:

وفي دراسة قام العسلي (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تعرف الصعوبات التي تواجه دارسي منطقة الخليل التعليمية جامعة القدس المفتوحة في تطبيق التعليم الإلكتروني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاستجابات عن صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة. بينما كانت أبرز الصعوبات ضعف مستوى الدارس باللغة الإنجليزية، والنقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المختبر، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق حول صعوبات استخدام التعليم الإلكتروني في المتغيرات (السنة الدراسية، والجنس، وامتلاك الدارس جهاز حاسوب، ومدى استخدام الإنترنت).

وأجرى حسامو والعبد الله(٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٧٤) من طلبة الجامعة في مستوى السنة الرابعة، حيث تم توزيع

استبانة عليهم لمعرفة مدى استخدام التعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في مدى استخدام التعلم الإلكتروني لصالح التخصص العلمي وكانت النتيجة العامة للبحث إن واقع استخدام التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة كان قليلاً بسبب قلة الخبرة الفنية وعدم وجود البنية التحتية لاستخدام التعلم الإلكتروني، كما أكد أفراد العينة على دورة في التعلم الذاتي وزيادة المهارات الحاسوبية، فضلاً عن أن الجلوس الطويل أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض، وكانت أهم المعوقات هي عدم توافر قاعات مخصصة للتعليم الإلكتروني.

وفي دراسة قام بها عيسان والعاني (٢٠٠٧) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع التعلم الإلكتروني الذي يعد أحد أساليب التعلم التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال الوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن السلبيات فقد تمثلت في عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في الكلية، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة من المناطق البعيدة في السلطنة. كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور السلبيات وبين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث. وإلى متغير دراسة مقرر دراسي بطريقة التعلم الإلكتروني ولصالح ممن لم يسبق له أن درس بطريقة التعلم الإلكتروني.

وقام محمد والشيخ وعطية (٢٠٠٦) بدراسة سعت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالباً من مستوى البكالوريوس، واستخدمت استبانه مكونة من (٣٩) فقرة. أظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعلم الإلكتروني، وكانت هناك فروق دالة إحصائياً تعزى للكلية على المعوقات التي تتعلق بالجامعة، وعلى المعوقات الإدارية والأكاديمية وعلى المعوقات التي تتعلق بالطالب والأداة ككل، ولصالح الكليات العلمية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً على المعوقات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني تعزى إلى الكلية على جميع المجالات والأداة ككل. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل. كما أظهرت

نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الخبرة في الإنترنت بين أصحاب الخبرة الكبيرة والقليلة، لصالح أصحاب الخبرة القليلة.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

ففي دراسة قام بها واتاكشارون ونيلسوك Wattakiecharoen & (Nilsook, 2013) هدفت إلى معرفة درجة استعداد طلبة الدكتوراه لتطبيق التعلم الإلكتروني في تايلند، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١) طالباً من مختلف السنوات الدراسية في جامعة شمال تايلند، وقد استخدمت أداة لتقييم الاستعداد، وأظهرت نتائج الدراسة بأن الطلبة لديهم الاستعداد العالي لتطبيق التعلم الإلكتروني لاسيما في مجال التكنولوجيا غير إن الاستعداد لديهم كان ضعيف في مجال الدافعية كما أظهرت الدراسة بوجود اختلاف في المستويات العمرية والنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي في درجة تطبيق التعلم الإلكتروني وإلى وجود اختلاف في الخبرة باستخدام الحاسوب. وأوصت الدراسة بضرورة توافر البرامج التدريبية اللازمة لكافة عناصر العملية التعليمية.

وهدفت دراسة كل من اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2012) إلى معرفة استعداد طلبة المدارس الثانوية في كينيا نحو تطبيق التعلم الإلكتروني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) مدارس حكومية تتوافر فيها وسائل الاتصال التكنولوجية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة. وأظهرت الدراسة أن جميع الطلبة مستعدين لتطبيق التعلم الإلكتروني ولكن يحتاجون إلى مزيد من التدريب لاسيما في مجال أساسيات استخدام الحاسوب.

وفي دراسة قام بها كل من طبيشات ونزري (Tubaishat, & Lansari, 2011) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استعداد تبني طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في منطقة الخليج العربي لتطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبا، استخدام عدة متغيرات منها التكنولوجيا، استخدام الإنترنت والمعرفة العامة للتعلم الإلكتروني بالإضافة إلى ثقافة المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة إلى تقبل الطلبة تبني استخدام التعلم الإلكتروني كما أظهرت النتائج إلى الاستعداد العالي لديهم. وأوصت الدراسة بضرورة مساعدة الطلبة بتزويدهم بالبرامج والتدريب المناسب.

وفي دراسة قام بها كور وابس (Kaur & Abas, 2008) هدفت إلى معرفة درجة استعداد الطلبة في الجامعة المفتوحة في ماليزيا لاستخدام التعلم الإلكتروني، وقد اشتملت الدراسة على (١٣٢) مستجيب من طلبة البكالوريوس والدبلوم والدراسات العليا، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود استعداد كبير في الاستعداد التقني لديهم، وكذلك وجود مستوى عالي من الاستعداد نحو التطبيق وكانت اتجاهات الطلبة إيجابية نحو التطبيق. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدعيم أصحاب القرار في المؤسسات التنظيمية في تطبيق التعلم الإلكتروني.

وأجرى الباحثان ايدن وتاسك (Aydin & Tasci, 2005) دراسة هدفت لمعرفة وقياس درجة الاستعداد لتطبيق التعلم الإلكتروني من قبل العاملين في أكثر من (١٠٠) شركة والتي ضمت أكثر من (٥٠٠) مدير حيث تم استخدام أداة خاصة لقياس مدى استعداهم لتطبيق التعلم الإلكتروني، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في الشركات التركية حيث أشارت نتائج الدراسة بأن الاستعداد العام كان ضعيف ويحتاج إلى تطوير العاملين في معرفة كيفية تطبيق أدوات التعلم الإلكتروني.

ملخص الدراسات السابقة:

فقد حاول دراسة العسلي (٢٠١٢) تعرف الصعوبات التي تواجه الطلبة لاستخدام التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية. وفي دراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١) ودراسة عيسان والعاني (٢٠٠٧) حاولت التعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في عمان. ودراسة محمد وآخرون (٢٠٠٦) والتي بينت معوقات استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعة الهاشمية. ودراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013) حاولت معرفة درجة استعداد طلبة الدكتوراه لتطبيق التعلم الإلكتروني في تايلند. ودراسة طبيشات ونزري (Tubaishat, & Lansari, 2011) والتي حاولت معرفة استعداد طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في منطقة الخليج العربي لتطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية. ودراسة قام بها كور وابس (Kaur & Abas, 2008) كما أشارت إلى درجة استعداد الطلبة في الجامعة المفتوحة في ماليزيا لاستخدام التعلم الإلكتروني. ففي دراسة كل من اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2012) إلى معرفة استعداد طلبة المدارس الثانوية في كينيا نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. ودراسة ايدن وتاسك (Aydin & Tasci, 2005) هدفت قياس درجة الاستعداد لتطبيق التعلم الإلكتروني من قبل العاملين في تركيا. وتميزت هذه الدراسة عن

الدراسات السابقة بأنها من الدراسات الأولى –في حدود علم الباحثان– في المملكة العربية السعودية التي تدرس واقع استعداد طلبة الجامعات السعودية لتطبيق التعلم الإلكتروني ضمن المتغيرات التي تم تبنيها.

مجتمعة الدراسة وعينتها:

فقد بلغ عدد طلبة جامعة أم القرى (العابدية والزاهر) ما يقارب (٤٥٠٠٠) الف طالب وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية في مرحلة البكالوريوس. تم أخذ عينة بلغت (١٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة للعام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج المسحي الوصفي لطبيعة هذه الدراسة.

أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة تم تطويرها من خلال الرجوع لبعض الدراسات ومنها دراسة الزين (٢٠١٥) ودراسة الزهري (٢٠٠٩) ودراسة عيسان (٢٠٠٧) ودراسة (Aydin & Tasci, 2005) ودراسة (Qazaq, 2012) ودراسة (Kaur & Absa, 2008). وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية أربعة عوامل وهي: العوامل الشخصية وتتكون من (١٤) الفقرة. والعوامل المعرفية وتتكون من (١٣) الفقرة. والعوامل التكنولوجيا وتتكون من (٩) فقرات. وعوامل استعداد البيئة الجامعية وتتكون من (١٠) فقرات. بحيث تتكون الأداة من (٤٦) فقرة. وقد تم التأكد من صدق وصلاحية الأداة. ويبين الجدول (١) قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدارسة، وهي تشير إلى صلاحية أداة لغاية إجراء هذه الدراسة.

جدول (١) معامل الثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وقيم الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

الرقم	عوامل الاستعداد	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلى ألفا كرونباخ
١	العوامل الشخصية	١١	٠.٨٤
٢	العوامل المعرفية	١١	٠.٨٦
٣	العوامل التكنولوجيا	٨	٠.٨١
٤	عوامل البيئة الجامعية	٨	٠.٨٣
المقياس الكلي لمجالات الدراسة		٣٨	٠.٨٤

ويتضح من خلال معامل الثبات بحصول الأداة ككل على معامل ثبات مقداره (٠,٨٤) ، وهذا يعني بأن أداة الدراسة تعد صالحة لتوزيعها على مجتمع الدارسة.

خصائص مجتمع الدراسة:

وفيما يلي عرض للخصائص مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٧٤	%٥٩,٣
	انثى	٣٩٤	%٤٠,٧
المجموع		٩٦٨	%١٠٠
التخصص	علمي	٤٣٣	%٤٤,٧
	انساني	٥٣٥	%٥٥,٣
المجموع		٩٦٨	%١٠٠
السنة الدراسية	الأولي	٢٣٣	%٢٤.١
	الثانية	٢٩٦	%٣٠,٦
	الثالثة	٢٨٥	%٢٩,٤
	الرابعة	١٥٤	%١٥,٩
المجموع		٩٦٨	%١٠٠

والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الجنس، التخصص والسنة الدراسية.

مقياس التصحيح ومعيار الحكم:

ولأغراض تفسير النتائج، والخروج باستنتاجات نهائية حول الاستعداد الشخصي والنفسي، والمعرفي والتكنولوجي، وتوفر البيئة الجامعية المناسبة لاستخدام التعلم الإلكتروني، فقد تم اعتماد المحك المعياري التالي:

طول الفترة	درجة التقدير
من ٤.٢–٥.٠٠	**عالية جداً**
من ٣.٤– أقل من ٤.٢	**عالية**
من ٢.٦– أقل من ٣.٤	**متوسطة**
من ١.٨– أقل من ٢.٦	**متدنية**
أقل من ١.٨	**متدنية جداً**

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم استخدام اختبار تي تست (T-test) واستخدم تحليل التبيان الأحادي One way ANOVA. لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، السنة الدراسية).

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

وفيما يلي عرضاً لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة

السؤال الرئيسي: ما درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن عوامل الدراسة: العوامل الشخصية، والعوامل المعرفية، والعوامل التكنولوجيا، وعوامل استعداد البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجالات الدراسة، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة العوامل الشخصية، والعوامل المعرفية، والعوامل التكنولوجيا، وعوامل استعداد البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة لمجالات الدراسة ككل مرتبة تنازلياً

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستعداد
العوامل المعرفية	٣,٤٣	٠.٢٣	١	عالي
العوامل الشخصية	٣,٣٨	٠.٣٤	٢	متوسط
العوامل التكنولوجيا	٣,٣٥	٠.٣٧	٣	متوسط
عوامل استعداد البيئة الجامعية	٣,٢٨	٠.٤١	٤	متوسط
الكلي	**٣,٣٦**	**٠,١٩**	**متوسط**	

يلاحظ من خلال الجدول (٣) أن درجة استعداد الطلبة لتطبيق التعلم الإلكتروني ضمن مجالات الدراسة كانت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٦) وانحراف معياري (٠.١٩). وأظهرت النتائج أن درجة الاستعداد بشكل كلي كان بمستوى متوسط. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عوامل الاستعداد بشكل عام حصلت على المستوى المتوسط يتضح بأن هناك لا زال ضعف في أهمية استخدام التكنولوجيا في البيئة التعليمية وهذا يتطلب بأن السياسات التي تتبنها مؤسسات التعليم العالي يتطلب أن تدريس بصورة جدية وتوفير التدريب والبرامج والمعارف اللازمة للطلبة لتطبيق التعلم الإلكتروني قبل الشروع الفعلي حتى يكون هناك

توافق ما بين تطلع الجامعة وبين التطبيق لبيئة التعلم الإلكتروني بصورة ذات فعالية وناجحة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العسلي (٢٠١٢) والتي بينت إلى وجود صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني. ودراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١) ودراسة قام بها كور وابس (Kaur & Abas, 2008). كان درجة اهتمام الطلبة بالتعلم الإلكتروني ضعيف. ودراسة عيسان والعاني (٢٠٠٧) بعدم وجود خبرة كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني. واختلف نتيجة الدراسة مع دراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013)، ودراسة اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2012).

١- ما درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال العوامل الشخصية من وجهة نظرهم؟ والجدول (٤) يبين نتائج التحليل:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني
في تعليمهم الأكاديمي ضمن العوامل الشخصية

الرقم	رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستعداد
١	٥	أرغب في الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تعلمي	٣,٤٥	٠,٨٣	عالي
٢	١٠	أستطيع تعليم نفسي من مصادر متعددة لتوظيف استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.	٣,٤٤	٠,٨٣	عالي
٣	١١	ارغب في استخدام طرق جديدة في تعليمي الأكاديمي.	٢,٤٣	٠,٨٢	عالي
٤	٩	لدي الثقة في تطوير معرفتي في استخدام التعلم الإلكتروني في لتحسين تعلمي الأكاديمي.	٣,٤٢	٠,٨١	عالي
٥	٢	استخدام للتعلم الإلكتروني يسهم في توفير الوقت لمتابعة المقررات الأخرى.	٣,٤٠	٠,٨٩	عالي
٦	٦	لدي المقدرة على الاعتماد على التعلم الإلكتروني في تعلمي الأكاديمي.	٣,٣٩	٠,٤٨	متوسط
٧	٧	لدي المقدرة على الاعتماد على التعلم الإلكتروني في تعلمي الأكاديمي.	٣,٣٩	٠,٨٥	متوسط
٨	٨	أشعر بالثقة التامة في استخدام التعلم الإلكتروني في عملية التعليم.	٣,٣٨	٠,٨٥	متوسط
٩	٤	معرفتي بأهمية تطبيق التعلم الإلكتروني يدفعني إلى توظيفه في تعلمي.	٣,٣٧	٠,٨٩	متوسط
١٠	٣	استخدام التعلم الإلكتروني في عملية التعلم يسهم في زيادة محصلتي العلمية.	٣,٢٨	٠,٨٢	متوسط
١١	١	لدي الرغبة في استخدام التعلم الإلكتروني.	٣,٢٧	٠,٨٩	متوسط
		الكلي	**٣,٣٨**	**٠.٣٤**	**متوسط**

يلاحظ من خلال الجدول (٤) أن نتائج تحليل درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن العوامل الشخصية كان بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٣٤) وبدرجة استعداد متوسط، وكما بينت النتائج أن فقرات العوامل الشخصية جاءت ما بين درجة استعداد عالي ومتوسط.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن هناك الكثير من الطلبة لا يزالون غير مقتنعين بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية، وأنا تعاملهم مع هذا النظام سوف يزيد من اعتماد الطلبة على أنفسهم بعملية التعلم، كما أن الطلبة غير مهيأين على تحمل مسؤولية التعلم عبر التقنيات الحديثة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١) والتي أشارت بأن الجلوس أمام الحاسوب يسبب الكثير من الأمراض. ودراسة عيسان والعاني (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة. ودراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013) والتي أشارت بأن الدافعية ضعيفة لتطبيق التعلم الإلكتروني. واختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة طبيشات ونزري (Tubaishat, & Lansari, 2011)، ودراسة كور وابس (Kaur & 2008) Abas, والتي بينت إلى تقبل الطلبة لتطبيق التعلم الإلكتروني.

١-ما درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال العوامل المعرفية من وجهة نظرهم. والجدول (٥) يبين نتائج التحليل:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن العوامل المعرفية

الرقم	رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستعداد
١	٤	البرامج التدريبية ساهمت في زيادة مهاراتي في استخدام التعلم الإلكتروني.	٣,٥٨	٠,٧٧	عالي
٢	١	أمتلك التدريب الكافي لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم.	٣,٤٩	٠,٨٢	عالي
٣	٩	لدي المعرفة الكافية في كيفية استخدام التعلم الإلكتروني في أداء عملية التعليم.	٢,٤٦	٠,٨٦	عالي
٤	٦	تسهم الجامعة في زيادة اعتماد الطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني في تعلمهم الأكاديمي.	٣,٤٦	٠,٨٢	عالي
٥	٧	تعمل الجامعة على دعم استخدام الطلبة للتعلم الإلكتروني.	٣,٤٥	٠,٨٢	عالي
٦	١٠	أستطيع استخدام التعلم الإلكتروني في المهمات التعليمية بفعالية.	٣,٤٣	٠,٨٢	عالي
٧	٥	لدي المعرفة الكافية لاستخدام التعلم الإلكتروني في تطوير الوسائل التعليمية.	٣,٤٢	٠,٨٥	عالي
٨	١١	امتلك المعرفة في تطوير مهارات جديدة في استخدام التعلم الإلكتروني.	٣,٤٠	٠,٨٣	عالي
٩	٣	البرامج التدريبية أسهمت في زيادة معلوماتي في مجال استخدام التعلم الإلكتروني في تعلمي.	٣,٣٨	٠,٨٣	متوسط
١٠	٨	البرامج التدريبية تعطيني فعالية أكثر في استخدام التعلم الإلكتروني بدلاً من الطرق التقليدية.	٣,٣٧	٠,٨٨	متوسط
١١	٢	كادر التدريب في الجامعة مقتدر على دعم الطلبة في تطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,٣٢	٠,٨٦	متوسط
		الكلي	**٣,٤٣**	**٠.٣١**	**عالي**

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن نتائج تحليل درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن العوامل المعرفية كان بمتوسط حسابي بلغ(٣.٤٣) وانحراف معياري (٠.٣١) وبدرجة استعداد عالي، وكما بينت النتائج أن فقرات العوامل المعرفية جاءت ما بين درجة استعداد عالي ومتوسط.

وهذا يوضح بأن حصول العوامل المعرفية على الترتيب الأول بأن كافة الأفراد سواء في البيئة الجامعية أو المنزلية بالإضافة إلى انتشار المعارف باستخدام التكنولوجيا ساهمت في إضفاء الصبغة المعرفية لهذه التقنية لدى الأفراد. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١) على أهمية

التعلم الذاتي بواسطة التعلم الإلكتروني. ودراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013) إلى وجود المعرفة والاستعداد. ودراسة ودراسة اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo,) أشارت إلى وجود الاستعداد والمعرفة ولكن يحتاجوا إلى الدعم في عملية التدريب على استخدام التكنولوجيا. مع دراسة طبيشات ونزري (Tubaishat, & Lansari, 2011)، أشارت إلى أهمية المعرفة باستخدام التقنيات. وتختلف مع دراسة العسلي (٢٠١٢) والتي أشارت بضعف الدراسة باللغة الإنجليزية. ودراسة ايدن وتاسك (Aydin & Tasci, 2005) والتي أشارت إلى ضعف في الاستعداد المعرفية في كيفية تطبيق أدوات التعلم الإلكتروني.

٣- ما درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال العوامل التكنولوجيا من وجهة نظرهم؟ الجدول (٦) يبين نتائج التحليل:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن العوامل التكنولوجيا

الرقم	رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة لاستعداد
١	١	أستطيع توظيف التعلم الإلكتروني في عملية التعليم في أي وقت أريده	٣,٤٤	٠,٩٠	عالي
٢	٢	أجد سهولة في استخدام التعلم الإلكتروني في عملية التعليم	٣,٣٧	٠,٨٥	متوسط
٣	٤	أمتلك المهارات واللازمة لاستخدام التعلم الإلكتروني في أداء واجباتي	٢,٣٧	٠,٨٤	متوسط
٤	٦	أستطيع فتح البريد الإلكتروني بدون أي معيقات	٣,٣٧	٠,٨٢	متوسط
٥	٣	أستطيع التواصل مع زملائي الطلبة في أي وقت من خلال تقنيات التعلم الإلكتروني	٣,٣٦	٠,٨٦	متوسط
٦	٥	امتلك المهارات الأساسية في التعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني في تعلمي	٣,٣٦	٠,٨٧	متوسط
٧	٨	امتلك المقدرة على إرسال رسالة تحتوي على مرفقات إلى الطرف الآخر	٣,٢٩	٠,٨٥	متوسط
٨	٧	امتلك المهارات المناسبة في إعداد رسالة الكترونية رداً على رسالة أرسلت لي	٣,٢٨	٠,٨٦	متوسط
		الكلي	**٣,٣٥**	**٠.٣٧**	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول(٦) أن نتائج تحليل درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليميهم الأكاديمي ضمن العوامل التكنولوجيا كان بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥) وانحراف معياري (٠.٣٧) وبدرجة استعداد متوسط، وكما بينت النتائج أن فقرات العوامل المعرفية جاءت ما بين درجة استعداد عالي ومتوسط.

يعزو الباحثان حصول عوامل التكنولوجيا على المستوى المتوسط بأن الطلبة على الرغم من انتشار التقنيات الحديثة، غير أنهم لا يزالون يواجهون بعض الضعف في آليات تطبيقها في البيئة التعليمية وعبر استخدام التعلم الإلكتروني، فهم بحاجة إلى مزيد من الدعم من قبل الجامعة والتدريب المناسب حتى يستطع الطلبة من فهم هذه التكنولوجيا وكيفية التعامل مع في بيئة التعلم الإلكتروني.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العسلي (٢٠١٢) والتي أشارت ضعف في الأجهزة الحاسوبية. ودراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١) عدم وجود الخبرة الفنية. ودراسة محمد والشيخ وعطية (٢٠٠٦) عدم وجود الخبرة في استخدام تقنيات الحاسوب. وتختلف مع نتيجة دراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013) ودراسة اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2013), والتي أشارت إلى وجود معرفة في تقنيات التعلم الإلكتروني.

٤- ما درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي في مجال عوامل استعداد البيئة الجامعية من وجهة نظرهم. والجدول (٧) يبين نتائج التحليل:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن عوامل استعداد البيئة الجامعية

الرقم	رقم العبارة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	درجة الاستعداد
١	٢	تعمل الجامعة على تحديث الأجهزة والمعدات اللازمة للتعلم الإلكتروني بصورة مستمرة.	٣,٣٥	٠,٨٩	متوسط
٢	١	تؤمن الجامعة خدمة الإنترنت لتطبيق التعلم الإلكتروني بكفاءة عالية.	٣,٣٣	٠,٩١	متوسط
٣	٦	تعد البنية التحتية جاهزة لتطبيق التعلم الإلكتروني في عملية التعليم.	٢,٣٢	٠,٨٧	متوسط
٤	٣	تمتلك الجامعة المعامل الخاصة بالطلبة لتطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,٣٠	٠,٨٤	متوسط
٥	٤	توفر الجامعة الأجهزة المساعدة لتطبيق التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة.	٣,٢٥	٠,٨٦	متوسط
٦	٨	يتوفر بالمعامل الدعم الفني اللازم لتطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,٢٤	٠,٨٧	متوسط
٧	٧	يعمل مركز الدعم الفني في الجامعة على مساعدتي في تطبيق التعلم الإلكتروني.	٣,٢٣	٠,٨٣	متوسط
٨	٥	عدد الأجهزة التي تؤمنها الجامعة تتناسب مع عدد الطلبة.	٣,٢٣	٠,٨٧	متوسط
الكلي			**٣,٢٨**	**٠.٤١**	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (٧) أن نتائج تحليل درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي ضمن عوامل استعداد البيئة الجامعية كان بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥) وانحراف معياري (٠.٣٧) وبدرجة استعداد متوسط، وكما بينت النتائج أن فقرات جاءت بدرجة استعداد متوسط.

ويعزو الباحثان بأن البيئة الجامعية لتطبيق التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة لا تزال بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في توفير القاعات والمعامل وتوفير البنية التحتية ليكون التطبيق للتعلم الإلكتروني ناجحاً بأن نحاجه بالدرجة الأولى يعتمد على توفير كافة المستلزمات الخاصة بالجامعة للوصول الناجح لبيئة التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العسلي (٢٠١٢) ودراسة عيسان والعاني والتي أشارت إلى وجود نقص في أجهزة الحاسوب. ودراسة حسامو

والعبدالله (٢٠١١) والتي أشارت إلى عدم توافر القاعات المخصصة للتعلم الإلكتروني. وتختلف مع نتيجة دراسة واتاكشارون ونيلسوك Wattakiecharoen (& Nilsook, 2013) ودراسة اوما واوار وكومبو Ouma, Awuor & Kyambo, (2013) ودراسة كور وابس (Kaur & Abas, 2008) والتي أشارت إلى توافر بيئة التعلم الإلكتروني.

السؤال الثاني: النتائج هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية على مستوى دلالة **إحصائية (α=0.05) درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التعليمي)؟**

الجنس:

تم استخدم اختبار (ت) لمعرفة أنَّ كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدِّراسة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على مجالات الأداة والأداة ككل تعزى لمتغير الجنس

المجال	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المقياس الكلي	ذكور	٥٤٧	٣.٣٧	٠.١٩	٩٦٦	٠.٢٥٢	٠.٠٠٠*
	إناث	٣٩٤	٣.٣٦	٠.١٨			

يُظهر الجدول (٨) نتائج اختبار (ت) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدِّراسة على الأداة ككل وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٣,٣٧). ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة ونتيجة انتشار تقنيات الاتصالات وتقنيات المعلومات وانتشارها بالإضافة إلى استعمالها في بيئة التعليم ساهمت في زيادة معارفهم في كافية تطبيق التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى الاهتمام ربما من خلال الدورات التي خضعوا لها الطلاب ساهمت في تكوين معارف جديدة أكثر من الطالبات. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عيسان والعاني (٢٠٠٧)، ودراسة محمد والشيخ وعطية (٢٠٠٦) دراسة واتاكشارون ونيلسوك (Wattakiecharoen & Nilsook, 2013) وتختلف النتيجة مع دراسة العسلي (٢٠١٢)

التخصص:

تم استخدم اختبار (ت) لمعرفة أنَّ كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدِّراسة تعزى لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على مجالات الأداة والأداة ككل تعزى لمتغير التخصص

المجال	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المقياس الكلي	علمي	٤٣٣	٣.٣٦	٠.١٩	٩٦٦	٠.٤٤٦	٠.١٠٧
	إنساني	٥٣٥	٣.٣٧	٠.١٨			

يُظهر الجدول (٩) نتائج اختبار (ت) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدِّراسة على الأداة ككل. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كافة الطلبة لديهم الرغبة في تطبيق التعلم الإلكتروني، على اعتبار أن بيئة التعلم الجامعي تحاول أن تستثمر كافة الوسائل والتقنيات للمساهمة في تطوير بيئة التعلم، فإن الطلبة لديهم توجهات واحدة بأن بيئة التعلم هي بيئة ليست ثابتة فهي متطورة، فإن نظرتهم واحدة على أهمية توفير المكونات والمتطلبات الأساسية لتطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة الجامعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسامو والعبدالله (٢٠١١). وتختلف مع دراسة اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2013)، ودراسة كور وابس (Kaur & Abas, 2008)

السنة الدراسية:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)
لدلالة الفروق في درجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة تبعاً للسنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية	بين المجموعات	٠,٧٤٨	٣	٠,٢٤٩	٢,١٥٨	٠,٠٩١
	داخل المجموعات	١١١,٣١٥	٩٦٤	٠,١١٥		
	المجموع	١١٢,٠٦٣	٩٦٧			
العوامل المعرفية	بين المجموعات	٠,٠٩٠	٣	٠,٠٣٠	٠,٢٩٨	٠,٨٢٧
	داخل المجموعات	٩٦,٧٢٥	٩٦٤	٠,١٠٠		
	المجموع	٩٦,٨١٤	٩٦٧			
العوامل التكنولوجيا	بين المجموعات	٠,٧٩٠	٣	٠,٢٦٣	١,٨٣٥	٠,١٣٩
	داخل المجموعات	١٣٨,٣١١	٩٦٤	٠,١٤٣		
	المجموع	١٣٩,١٠١	٩٦٧			
عوامل استعداد البيئة الجامعية	بين المجموعات	٠,١٧١	٣	٠,٠٥٧	٠,٣٢٨	٠,٨٠٥
	داخل المجموعات	١٦٧,٠٨٥	٩٦٤	٠,١٧٣		
	المجموع	١٦٧,٢٥٦	٩٦٧			
المقياس الكلي	بين المجموعات	٠,١٨٨	٣	٠,٠٦٣	١,٧٠١	٠,١٦٥
	داخل المجموعات	٣٥,٥٣٤	٩٦٤	٠,٠٣٧		
	المجموع	٣٥,٧٢٢	٩٦٧			

- دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لدرجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة تبعاً للمؤهل السنة الدراسية على المجالات كافة. حيث أظهرت أن النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي حيث بلغت قيمة (ف) (١,١٥٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة في البيئة الجامعية يرون بأن التعلم الإلكتروني هو إستراتيجية جديدة تتطلع إليها كافة الجامعات لتطوير سياسات التعلم، فإن توجهاتهم واحدة بأهمية توافر الاستعداد المناسب عبر آليات تدرسها الجامعة للوصول إلى التطبيق الناجح لبيئة التعلم

الإلكتروني من قبل الطلبة وخاصة بأهمية التعامل الصحيح لكافة الأجهزة المتعلقة ببيئة التعلم الإلكتروني. تتفق مع نتيجة دراسة العسلي (٢٠١٢) ودراسة اوما واوار وكومبو (Ouma, Awuor & Kyambo, 2013).

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد توصل الباحثان إلى أهم التوصيات، وهي:

١. عقد دورات تدريبية للطلبة لتطوير مهاراتهم لتطبيق التعلم الإلكتروني في عملية التعليم الجامعي.
٢. تحفيز الطلبة وتوعيتهم بأهمية تسخير التكنولوجيا التعليمية الحديثة في عملية التعلم وكيفية استخدامها في بيئة التعلم الإلكتروني.
٣. العمل على تطوير البنية التحتية الخاصة بآليات تطبيق التعلم في المؤسسات التعليمية بحيث تكون مكتملة من الأجهزة والمعامل تطبيق التعلم الإلكترونية بصورة مثالية وناجحة.

المراجع

أولاً–المراجع العربية:

أبو هاشم، محمد (٢٠٠٥): **مناهج مدرسة المستقبل.** ورقة عمل مقدمة في ندوة". مدرسة المستقبل" كلية التربية، جامعة الملك سعود.

أحمد، ريهام (٢٠١٢): توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٥ (٩)١–١٩.

أمان، محمد محمد وعبدالمعطي، ياسر يوسف (٢٠٠٤م): **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

تربية علوم وتكنولوجيا (٢٠٠١): **مجلة أسبوعية**، العدد ١١٤٣٣، السبت ٢٩ كانون أول، الأردن: عمان.

حسامو، سهى والعبدالله، فواز (٢٠١١): واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. **مجلة جامعة دمشق**، مجلد(٢٧) ٢٤٣–٢٨٧.

ردنة، وليد(٢٠١٥): **معوقات توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة مكة المكرمة.** رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية العالمية. ماليزيا.

الزهري، طلال (٢٠٠٩): إستراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. **مجلة سايربرنس.** العدد (٢٠). ٥١–٦٧.

الزين، سليمان (٢٠١٥): معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. **بحث مقدم للتحكيم في مجلة جامعة القدس المفتوحة.**

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤).:**تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، الرياض: مكتبة الرشد.

الصالح، بدر بن عبدالله (٢٠٠٩): التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية تجويد التعليم أم تعليم الجماهير. **مجلة المعرفة.**

الصعيدى، سلمى (٢٠٠٥).**المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين.** القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.

زيني، رانيا واليماني، هناء، الحبي، محمد (٢٠١٥): جاهزية أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتعلم الإلكتروني في جامعة أم القرى. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد. ٢-٥ مارس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

العبدالكريم، مها (٢٠٠٧): **دراسة تقويمية لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العتيبي، نايف (٢٠٠٦): **معيقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العسلي، راجا (٢٠١٢): **التحديات التي تواجه الطلبة في تطبيق التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة**. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القدس المفتوحة.

العيبي، خماس (٢٠١٢): التقنيات التربوية الحديثة والتعلم الذاتي. **مجلة الأستاذ**. العدد (٢٠٣)١١٩٧-١٢٣٤.

عيسان، صالحه والعاني، وجيهة (٢٠٠٧): واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. **دراسات، العلوم التربوية**، ٣٤(٢). ٣٤١-٣٥٦.

غلام، كمليا (٢٠٠٧): **معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية: بالتطبيق على جامعة الملك عبدالعزيز**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبدالعزيز: جدة.

الفار، إبراهيم عبدالوكيل (٢٠٠٤): **تربويات الحاسوب، وتحديات مطلع القرن الحادي** عشر، دار الفكر العربي: القاهرة.

قزق، محمود نايف (٢٠١٤): واقع امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة لكفايات تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين. ١٥(٢).٣٦٧-٤٠٧.

القضـاة، خالـد ومقابلـة، بسـام (٢٠١٤): تحـديات الـتعلم الإلكترونـي التـي تواجـه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. **مجلـة المنـار**. ١٩(٣). ٢١٣-٢٥٤.

محمد، جبرين والشيخ، عاصم وعطية، أنس (٢٠٠٦): معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. (٤)٧. ١٨٤-٢٠٦.

الموسى، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٢): "**التعليم الإلكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائـده، عوائقـه**"، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل): ٢٤-٢٣ أكتوبر، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Aydin, C. H., & Tasci, D. (2005). Measuring readiness for e-Learning: Reflections from an emerging country. **Educational. Technology & Society**,8(4), 244-257.

Bate, F. , Day, L., & Macnish, J. (2013). "Concepualising Changes to Pre-service Teachers, Knowledge of How to best facilitate Learning in Mathmatics:a TPACK inspired Intitiative**"Australian Journal Of Teacher Education, 38(5)**, pp. 14-36.

Boulton, H. (2008). Managing e-Learning: what are the Real Implications for Schools?. **The Electronic Journal of e-Learning**, 6(1),11-18,

Broadley, T. (2012). Enhancing Professional Learning for Rural Educators by Rethinking Connectedness. **In Australian and International Journal of Rural Education**, 22(1).85-105.

Castle, S.& McGuire, J. (2010). An analysis of student self-assessment of online, blendedand face to- face learning environment: Implications for sustainable education delivery. **Instructional Education Studies**, 3 (3), 36-40.

Dabbagh, N. (2007). "The Online Learner: Characteristics and Pedagogical Implications". **Contemporary Issues in Technology and Teacher Education**, 7(3). 217-226.

Kaur, K. & Abas, Z. (2008). **An Assessment of e-Learning Readiness**. at the Open University Malaysia.

Kearsley, G. (2002).Is online learning for everybody?. **Educational Technology**, 42(1), 41–44.

Khan, B. (2007). **Flexible learning in an information society. An imprint of idea Group Inc**. Chocolate Avenue; USA: Information science publishing.

Kim, K., & Frick, T. (2011). Changes in student motivation during online learning. **Journal of Educational Computing Research**, *44*(1), 1-23.

Ouma, G., Awuor., F. & Kyambo., B. (2013). E-Learning readiness in public secondary schools in Kenya. **European Journal of Open. Distance and E-learning**

Qazaq, M. (2012). A Study on readiness and implementation of E-learning among academic staff at Jordanian Institutions of higher education. **Unpublished Doctoral Dissertation**, Utara University Malaysia.

Rosenberg, Marc. J. (2000). **The e-learning readiness survey: 20 Key strategic questions you and your organization must answer about the sustainability of your e-learning efforts**. Version 1.0. Copyright. [Online], Available: www..ucalgary.casrmccaus/eLearning_survey.pdf.[12 December 2015].

Mosa, A. Mahrin, M & Ibrrahim, R (2016). Technological Aspects of E-Learning Readiness in Higher Education: A Review of the Literature. **Computer and Information Science**. 9(1). 113-119.

Tubaishat,. A., Lansari. A (2011). Are Students Ready to Adopt E-Learning? A Preliminary E-readiness Study of a University in the Gulf Region. **International Journal of Information and Communication Technology Research**. 1(5), 210-215.

Tarus, J., Gichoya, D., & Muumbo, A. (2015). Challenges of Implementing E-learning in Kenya: A case of Kenyan Public Universities. **The International Review of Research in Open and Distributed Learning**, 16(1). 32-45.

Contreras, J., & Shadi, M. (2015). Assessment in E-Learning Environment Readiness of Teaching Staff, Administrators, and Students of Faculty of Nursing-Benghazi University. **International Journal of the Computer, the Internet and Management,** 23(1), 53-58.

Wagner, N., Hassanein, K., & Head, M. (2008). Who is responsible for E-Learning Success in Higher Education? A Stakeholders' Analysis. **Educational Technology & Society**, 11 (3), 26-36.

Watkins, R., Leigh, D. & Triner, D.(2004). Assessing Readiness for E-Learning. **Performance Improvement Quarterly**, 17(4), 66-79.

Wattakiecharoen, J. & Nilsook, B. (2013). E-Learning Readiness of PhD. Students International. **Conference on Excellent Innovation for Educational Research and IT Learning in the 21st Century**.8-9 August 2013. Faculty of Education, Silpakorn University, Thailand.